

قصص الأنبياء

[159] وهو يوم السبت - ووجوههم مسودة، فلما أمسوا نادوا: ألا قد مضى الاجل. فلما

كان صبيحة يوم الاحد تحنطوا وتأهبوا وقعدوا ينتظرون ماذا يحل بهم من العذاب والنكال
والنقمة، لا يدرون كيف يفعل بهم ؟ ولا من أي جهة يأتيهم العذاب. فلما أشرقت الشمس جاءتهم
صيحة من السماء من فوقهم، ورجفة من أسفل منهم، ففاضت الارواح وزهقت النفوس، وسكنت
الحركات، وخشعت الاصوات، وحقت الحقائق، فأصبحوا (1) في دارهم جاثمين، جثا لا أرواح فيها
ولا حراك بها. قالوا ولم يبق منهم أحد إلا جارية كانت مقعدة واسمها " كلبة " بنت السلق -
ويقال لها الذريعة - وكانت شديدة الكفر والعداوة لصالح عليه السلام، فلما رأت العذاب
أطلقت رجلاها، فقامت تسعى كأسرع شيء، فأنت حيا من العرب فأخبرتهم بما رأت وما حل بقومها
واستسقتهم ماء، فلما شربت ماتت. قال اﷻ تعالى: " كأن لم يغنوا فيها " أي لم يقيموا
فيها في سعة ورزق وغناء، " ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود " أي نادى عليهم لسان
القدر بهذا. * * * قال الامام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، حدثنا عبد اﷻ بن

(1) ا: أصبحوا (*)